تحرك عاجل

الإفراج عن اثنين من النشطاء العماليين في الصين

أُطلق سراح اثنين من النشطاء العماليين في الصين، ولكن ثلاثة آخرين لا يزالون رهن الاحتجاز، دونما سبب سوى أنشطتهم المشروعة دفاعاً عن حقوق العمال في إقليم غوانغدونغ، الواقع جنوب شرق الصين. ويوحي الإفراج عن الناشطين بأن الاهتمام بحالتهما ربما كان ذا أثر، ولكن هناك حاجة لمزيد من المناشدات من أجل الإفراج عن أولئك الذين لا يزالون خلف القضبان.

قُبض على كل **زينغ فيانغ**، مدير "مركز بانيو العمالي" وهو من أكثر القادة المدافعين عن حقوق العمال تأثيراً في المنطقة؛ والناشط **مينغ هان**، ووُجهت إليهما رسمياً تهمة "جمع حشد بغرض الإخلال بالنظام الاجتماعي"، وذلك يوم 10 يناير/كانون الثاني 2016. كما وُجهت إلى الناشط **هي شياوبو** رسمياً تهمة الاختلاس. وقد اعتُقل الثلاثة أولاً يوم 4 ديسمبر/كانون الأول 2015، مع الناشطة **جو شياومي**، التي أُطلق سراحها بكفالة يوم 2 فبراير/شباط 2016؛ والناشط **تانغ جيان**، الذي أُطلق سراحه أيضاً. وقد أُفرج عن الناشطين **دينغ شياومينغ** و**بينغ جيايونغ** يوم 10 يناير/كانون الثاني 2016.

ويُحتجز كل من زينغ فيانغ ومينغ هان في مركز الاحتجاز رقم 1 في مدينة غوانغجو، بينما يُحتجز هي شياوبو في مركز احتجاز مقاطعة نانهاي في فوشان. ولم يُسمح لأي منهما بالاتصال بمحاميهما منذ القبض عليهما، وذلك بالمخالفة للقانون الصيني.

ويُعد القبض على هؤلاء النشطاء واحتجازهم جزءاً من حملة قمع منظَّمة ضد الحركة العمالية في إقليم غواندونغ، مع تصاعد التوترات في المصانع في الإقليم. وفي إطار الحملة نفسها، استُدعي أيضاً 33 ناشطاً لاستجوابهم ثم أُطلق سراحهم. وتشن وسائل الإعلام الحكومية الرسمية، على ما يبدو، حملة تشويه ضد النشطاء، حيث اتهمتهم عدة وسائل إعلامية بتحريض العمال على الإضراب وبتلقي أموال من منظمات أجنبية.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الصينية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات الصينية بالإفراج فوراً ودون قيد أو شرط عن كل من: زينغ فيانغ Zeng Feiyang، وهي شياوبو He Xiaobo، ومينغ هان Meng Han؛
- حث السلطات على السماح لجميع المعتقلين بالاتصال بأسرهم ومحاميهم بشكل منتظم ودون أية قيود، وضمان عدم تعرضهم للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وذلك لحين الإفراج عنهم.

AMNESTY INTERNATIONAL

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 28 مارس/آذار 2016 إلى كل من:

النائب العام لإقليم غواندونغ
نيابة الشعب الإقليمية

Procurator-General of Guangdong Provincial People's Procuratorate
Guangdong Provincial People's Procuratorate
Huaqianglu, Tianhequ,
Guangzhou, Guangdong province
People's Republic of China
Tel: +86 20 8711 8999 (المحادثة بالصينية فقط)

مدير قسم الأمن العام في إقليم غواندونغ
السيد/ لي شونشينغ

Director
Li Chunsheng
Guangdong Provincial Public Security Department
No. 97 Huanghualu
Guangzhou City, Guangdong Province
People's Republic of China
Email: xf@gdga.gov.cn, info@gdga.gov.cn

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:

رئيس الوزراء
معالي السيد/ لي كيكيانغ غوجيا زونغلي

Premier
Li Keqiang Guojia Zongli
The State Council General Office
2 Fuyoujie, Xichengqu,
Beijingshi 100017,
People's Republic of China
Fax: +86 10 65961109 (c/o Ministry of Foreign Affairs)

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثالث للتحرك العاجل رقم: UA 281/15. لمزيد من المعلومات، انظر:
https://www.amnesty.org/en/documents/asa17/3346/2016/en/

تحرك عاجل

الإفراج عن اثنين من النشطاء العماليين في الصين

معلومات إضافية

يُطلق على إقليم غواندونغ الصناعي، الواقع في جنوب شرق الصين، وصف "مصنع العالم"، بسبب المصانع الكثيرة في الإقليم التي تقوم بدور سلسلة تزويد لصناعات عالمية رئيسية مثل النسيج والإلكترونيات والسلع الاستهلاكية ولعب الأطفال.

وفي السنوات الأخيرة، سنَّت الصين تشريعات وأنظمة لحماية حقوق العمال، ولكن تطبيق هذه القوانين كان ضعيفاً. ويُحظر تكوين نقابات عمالية مستقلة في الصين، ويُعد "اتحاد نقابات العمال لعموم الصين" ("اتحاد النقابات") الهيئة الوحيدة المسموح لها بتمثيل العمال في الصين. وغالباً ما تخضع الوحدات النقابية المنتمية إلى "اتحاد النقابات"، والمنتشرة على مستوى المصانع، لسيطرة إدارات المصانع، ومن ثم لا يُتاح لها مجال يُذكر لحماية مصالح العمال.

وعلى مدار العقد الأخير، تشكلت عدَّة منظمات عمالية غير حكومية لمساعدة العمال على حماية حقوقهم القانونية. وقد أسس القائد العمالي زينغ فيانغ، الذي يخضع حالياً للاحتجاز الجنائي، منظمته غير الحكومية في عام 1998. وبالرغم من أن المنظمات العمالية غير الحكومية قد واجهت في بعض الأحيان مضايقاتٍ من جانب السلطات ومقاومةً من جانب المصانع المحلية، فقد ظلت بشكل عام تلقى التساهل إلى حد كبير، بل والتشجيع أحياناً، من جانب الحكومات المحلية والإقليمية، نظراً للإقرار بقدرتها على تحقيق قدر أكبر من الاستقرار الاجتماعي، بمساعدتها للعمال من خلال التدريب على التوعية القانونية، ورفع الدعاوى القضائية، ومساعدة العمال الذين يتعرضون لإصابات عمل، وتقديم خدمات اجتماعية أخرى.

إلا إن النشطاء العماليين قد واجهوا خلال السنة الأخيرة أو نحو ذلك مضايقات أشد، بل ووصل الأمر إلى حد التهديدات والاعتداءات الجسدية، وذلك مع تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين، حيث تتجه مصانع كثيرة إلى ترك إقليم غواندونغ بسبب ارتفاع التكاليف. وقد سجَّلت "النشرة الإخبارية العمالية للصين"، التي تصدرها مجموعة دعوية عمالية في هونغ كونغ، وقوع 301 إضراب عن العمل في الصين في نوفمبر/تشرين الثاني 2015، وهو رقم لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد. وقد شهد إقليم غزاندونغ 56 من هذه الإضرابات، أي أكثر من ضعف عدد الإضرابات في أي إقليم آخر.

كما تأتي الحملة القمعية على المنظمات العمالية غير الحكومية في أعقاب حملة أخرى غير مسبوقة على المحامين والنشطاء، بدأت في صيف عام 2015، حيث استهدفت قوات الأمن ما يزيد عن 250 شخصاً، وقُبض رسمياً على 18 شخصاً حتى الآن.

الأسماء: زينغ فيانغ (ذكر) Zeng Feiyang؛ جو شياومي (أنثى) Zhu Xiaomei؛ هي شياوبو (ذكر) He Xiaobo؛ بينغ جيايونغ (ذكر) Peng Jiayong؛ مينغ هان (ذكر) Meng Han؛ دينغ شياومينغ (ذكر) Deng Xiaoming؛ هي مينغوي (ذكر) He Minghui؛ تانغ جيان (ذكر) Tang Jian.

معلومات إضافية عن التحرك العاجل رقم: UA 281/15 رقم الوثيقة: ASA 17/3435/2016 الصين التاريخ 15 فبراير/شباط 2016